



تأملات قرآنية

رصدها: علي بن محمد الشهري

العام ١٤٤٣ هـ

الحمدُ لله تعالى الرَّحْمَن ، علَّم القرآن ، خلقَ الإنسان ، علَّمه البيان .  
والصَّلَاة والسلام على حبيبنا ونبينا وقدوتنا محمد بن عبد الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم .

أما بعد :

فقد رُزقت حُبَّ القراءة منذ سنِّ مُبكرٍ والله الحمد والفضل والمنَّة ، وقرأتُ في جميع العلوم الشرعيَّة بفضل الله تعالى ، وازددتُ اطلاعاً بعد سهولة الحصول على الكتاب الإلكتروني وتواكب ذلك الأمر مع سهولة البحث في المكتبات الشَّاملة والمُتخصَّصة على الشَّبكة العنكبوتيَّة ، فوجدتُ في كُلِّ علم فوائده المُمتعة ، وثمراته اليانعة ، وتصنيف أهل العلم وجهودهم البارزة فيه ، لكن بقي علم التفسير وعلوم القرآن لها وقعها على فؤادي ، وبردها في صدري ، وتأثيرها في قراءاتي بدرجة لا يمكن أن يصورها قلم أديب أو لسان شاعر !!  
وحسبي أنِّي أقع في كثير من المرات على شيء من الفوائد أو اللطائف القرآنيَّة فأبقى أتأمل فيها أيام وأسابيع ، وأقول كيف فاتت هذه الفائدة عليَّ من قبل !

العيش مع القرآن والتأمل فيه حياة لا يقدرها قدرها إلَّا من ذاق لذتها ، وبقي في مُتعتها ، وكيف لا يكون الأمر كذلك وهو يتعلَّق بكلام الله تعالى ، فهل هناك أشرف من كلامه تعالى ؟

ومن فقد المعرفة بكتاب الله تعالى فجدير أن يُقال عنه (أُمِّي) !

وقد يسرَّ الله تعالى لي تدوين العديد من الفوائد والفرائد ممَّا قرأتُ وطالعت في كُتب التفسير ، بعضها أنقلها حرفياً عن صاحبها ، وقسم منها أتأمل فيها وأضيف عليها إضافات بسيطة ، والبعض منها أقرأها وأعيد صياغتها بأسلوبي ، وقسم منها أكتبه ممَّا يفتح الله تعالى عليَّ به ، وقد شاركت لهذا العام ١٤٤٣ هـ في وسائل التواصل بمشاركتين كلَّ يوم من أيَّام شهر رمضان [ الأولى في النَّهار ، والثانية في الليل ] فاجتمع بتوفيق الله تعالى ٦٠ مشاركة مكتوبة ، وكان أن أشار عليَّ زميل بأن أجمع هذه المشاركات في كتاب ، ليعمَّ نفعها على مدى أوسع ونطاق أكبر ، فاستعنتُ بالله تعالى وقمتُ بجمعها في هذا الإصدار ، ونسأل الله تعالى الثَّواب على الصَّواب ، والمغفرة على الخطأ والنسيان ، والحمدُ لله رب العالمين .

علي بن محمد بن جابر الشهري

ali.alshehry24@gmail.com

جمعة أثرب

١٤٤٣ / ١٠ / ٦ هـ

تأملات قرآنية

{ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ  
تَخْتَصِمُونَ } [ الزمر : ٣١ ]

قف وتأمل اليوم : كم خصيماً سيكون  
لك يوم القيامة يريد القصاص منك ؟  
نلت منه في الدنيا بيدك أو لسانك ، وجاء  
وقت القصاص .

تأملات قرآنية

{ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ  
وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ }  
[ البقرة : ٨ ]

التقييم الصحيح لكل إنسان بأفعاله لا  
بأقواله !

القرآن الكريم خير أنيس وصاحب في كل وقت  
خصوصاً عند غفلة الناس عنه ، وعن تدبره  
والعمل به كما هو الحال في زماننا هذا ،  
والله المستعان

تأملات قرآنية

{ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ  
لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ }  
[ آل عمران : ٨ ]

لم يُسمَّ القلب قلباً إلا من تقلبه ! فالتغير  
سنة الحياة ، وأكثر ما يكون التغير في  
القلوب ، فاللهم لا تغيّرنا إلا إلى أحسن  
مما هي عليه الآن .

تأملات قرآنية

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ  
كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ  
تَتَّقُونَ } [ البقرة : ١٨٣ ]

أخي الصائم : إن لم يزد صيامك في  
تقواك ، فاحذر أن يكون إنهاك لقواك !

تأملات قرآنية

{ أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ { [ البقرة : ١٨٤ ]

ما رأيك أن تجعلها شعاراً لك في رمضان  
لهذا العام ؟

الشهر قصير لا يحتمل التقصير ،  
وقدومه سرور لا يقبل الفتور ، فالسباق  
السباق قولاً وعملاً فيه ، فما هي إلا أيام  
وتنقضي ، وساعات وتذهب ، وقد لا تعود  
علينا !

تأملات قرآنية

{ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ {  
[ البقرة : ١٨٦ ]

سبحان الله !  
ما أقرب الخالق وأبعد المخلوق إذا غفل  
عن الدعاء !

**ضع هذه القاعدة نصب عينك :**

**[ إذا أقبلت على القرآن لا تراحم لحظاته**  
**الثمينة بالنظر إلى ما سواه ، كل ما نرى**  
**حولنا من ضجيج الحياة سيخبو ويتلاشى عند**  
**أول ليلة في قبورنا ، ولن يبقى إلا نور القرآن**  
**أنيساً لوحشتنا ]**

تأملات قرآنية

{ وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ لَتَرْكَبُوهَا  
وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ { [ النحل :  
٨ ]

آية جمعت بين وسائل المواصلات في  
الماضي والحاضر والمستقبل في كلمات  
معدودة !

تأملات قرآنية

{ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ { [ البقرة : ٢٦٨ ]

حينما تهتم بالصدقة ثم تتراجع ؛ فاعلم  
أن الشيطان نجح في مهمته !



#### تأملات قرآنية

{ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن  
تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا }  
[ الإسراء : ٣٧ ]

أيها الإنسان أنت هزيل ضئيل ، لا يليق  
بك الشموخ والكبرياء ، كيف تتكبر وأنت  
أضعف من الأرض والجبال ؟ لن تخرق  
الأرض بوطئك عليها ، ولا تستطيع أن  
تتطاول على الجبال ، فتصل إلى ذراها  
وقمها !!

وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا تَوَاضَعًا \*\* فكم  
تحتها قوم همو منك أرفع

#### تأملات قرآنية

{ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ  
مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ  
ضَعْفًا وَشِبْهَةً } [ الروم : ٥٤ ]

فقط لتعلم حقيقة الدنيا : ما حال  
أقوى الأقوياء ، وأجمل الجميلات بعد  
عشرات السنوات ، وقد حلت النظارة  
مكان النظارة ، وقد أصبحوا بعد تقادم  
السنوات أولى بالرعاية من الأطفال !

#### قال شيخ الإسلام ابن تيمية :

" قد فتح الله عليّ في هذا الحصن في هذه  
المدة من معاني القرآن ، ومن أصول العلم  
بأشياء كثيرة مات كثير من العلماء يتمنونها  
وندمت على تضييع أكثر أوقاتي في غير  
معاني القرآن "

#### تأملات قرآنية

{ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ  
أَحَدًا } [ الجن : ١٨ ]

هل فقه هذا المعنى الكبير من أشغل  
المسلمين بعد الصلاة بالسؤال والأخبار  
والماجريات في المساجد ؟

المساجد يا عبد الله للصلاة وما يتعلق  
بأمور الدين ، فلا تباشر فيها أشغال  
وأخبار الدنيا ، ولا تنشغل فيها بغير الله  
تعالى .

#### تأملات قرآنية

{ لَا تَسْمَعْ فِيهَا لَغِيَةً } [ الغاشية : ١١ ]

تأمل في حال مجالس المسلمين اليوم ؟!

المجالس الخالية من اللغو نذكرنا بنعيم  
أهل الجنة !

## تأملات قرآنية

{ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ } [ عبس : ٢٤ ]

قبل أن تمتدّ كَفَّكَ إلى سفرة الإفطار  
مغرب اليوم ليكن لك وقفات تفكّر مع  
تلك الوجبة : كيف ساقها الله تعالى  
إليك ، وكيف نفعلك بها ، وكيف نوع لك  
أصنافها ، وكم شرقت وغربت وقطعت  
من مسافات قبل أن تصل إليك ؟!

## تأملات قرآنية

{ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ } [ الغاشية : ١٣ ]

والحكمة - والله أعلم - في ارتفاع السرر  
في الجنة أن يرى المؤمن إذا جلس عليها  
جميع ما خوله خالقه من النعيم والمُلك  
فيها ، وهذا من مُتَع الجنة البصريّة ،  
فتأمل !

والله ما رأيتُ أحداً ، أو سمعتُ أحداً صاحبَ  
القرآن الكريم حقّ المُصاحبة إلّا وأكرمه الله  
تعالى في الدنيا قبل الآخرة

## تأملات قرآنية

{ وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً } [ النبأ : ١٣ ]

نحن الآن على بُعيد عن الشّمس يصل  
لأكثر من ١٥٠ مليون كيلومتر ، ومع هذا  
تصل حرارة الجو في فصل الصيف إلى  
٥٠ و ٦٠ درجة مئويّة ! بينما تصل درجة  
حرارة سطح الشّمس إلى نحو ٥٦٠٠  
درجة مئويّة ، وأما في باطنها فتزيد  
درجة الحرارة عن ١٥ مليون درجة حرارة  
مئويّة !

## تأملات قرآنية

{ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ } [ البروج : ٢١ ]

القرآن الكريم ذو مجد ، ومن تعلّق  
بالقرآن وعمل به أعطاه من مجده ،  
وأمتنا لن تعود إلى مجدها إلّا بالعودة  
الصّادقة إلى القرآن المجيد قراءةً وحفظاً  
وتدبراً وعملاً .

## تأملات قرآنية

{ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ }  
[ القارعة : ٥ ]

من أهوال القيامة الجبال الشامخات  
تصير كالعهن المنفوش ( يعني : الصوف  
الملون ) ، إذا كان هذا حال الجبال ،  
فكيف سيكون حال الرجال ؟ وما شأن  
العبد الضعيف يومها !

## تأملات قرآنية

{ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ } [ العلق : ١ ]

وأنت فرداً من أمة (اقرأ) ، كم كتاباً تقرأ  
كل عام ؟ وما المساحة التي يحتلها  
الكتاب من يومك وليلتك ؟ وما مدى  
استجابتك لأمر خالقك في أول كلمة  
أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ؟

### قال الحسن بن علي :

" إن من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل  
من ربهم ، فكانوا يتدبرونها في الليل ،  
ويتفقدونها في النهار "

## تأملات قرآنية

{ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ  
مَسْجِدٍ } [ الأعراف : ٣١ ]

وهل لبس ثياب التوم ، والشورت ،  
والملابس القبتلة في المساجد من  
الزينة !

كان الحسن بن علي إذا قام إلى الصلاة  
لبس أحسن ثيابه ، فقبل له : يا ابن  
بنت رسول الله لم تلبس أجمل ثيابك ؟  
فقال : إن الله جميل يحب الجمال ، فأنا  
أتجمل لخالقي ، لأنه هو القائل : { خُذُوا  
زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ } .

## تأملات قرآنية

{ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ } [ الشعراء :  
٨٨ ]

هذه العملات سوقها رائج في الدنيا ،  
ولكنها غير مُتداولة غداً في سوق  
الآخرة ، العملة الوحيدة التي يُعتدُّ بها  
هناك (العمل الصالح) .

## تأملات قرآنية

{ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ  
خُسُومًا } [ الحاقة : ٧ ]

لا إله إلا الله !

هل تعلم أنَّ موجات تسونامي التي  
انطلقت يوم الأحد ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٤م  
أدت لمقتل ٢٣٠٠٠٠ شخص في أربعة  
عشر بلداً ، رغم أنَّها لم تستمرَّ إلا ١٠  
دقائق فقط ! فما بالك بإعصار سبع ليالٍ  
وثمانية أيام متتابة !؟

## تأملات قرآنية

{ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ  
عِبَادِنَا } [ فاطر : ٣٢ ]

هل وصلت الآية إلى قلبك ؟

كُنْ مِنَ الصَّفْوَةِ ! كُنْ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ .

**الْقُرْآنُ** للقلب كالغيث للأرض ، كلاهما حياة  
لكن **حياة القلب أهم** ، لأنها سبب النجاة من  
الهم ، والفوز بالأهم : الجنة

## تأملات قرآنية

{ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ  
مَّكْنُونٌ } [ الطور : ٢٤ ]

قف عند هذه الآية ولا تعجل : إذا كان  
الخادم كاللؤلؤ ، فكيف يكون حال  
المخدوم من أهل الجنة !

## تأملات قرآنية

{ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ }  
[ القيامة : ١٤ ]

أنت أعرف بخفايا نفسك ، وزوايا  
حياتك ، وحقيقة نواياك في يومك  
وليلتك ، فلم تفرح وتحرص على مدح  
المادحين ، وإلى متى تحزن لقدح  
القادحين !



### تأملات قرآنية

{ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَآثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ  
الذَّكَورَ } [ الشورى : ٤٩ ]

في العطيّة من الله قدّمت الأنثى ، وحقّ لها والله أن تفتخر بهذا التكريم من الله عزّ وجل ، فالرزق بالبنات خير كبير يُشكر عليه الله عزّ وجل ؛ لأنّ الله تعالى سمّى ذلك هبة ، ويكفي هذا في الردّ على أولئك الجاهليين الذين ينزعجون إذا بُشّر أحدهم بالأنثى .

### تأملات قرآنية

{ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ  
كَالْغُرْجُونِ الْقَدِيمِ } [ يس : ٣٩ ]

من تدبّر القمر وجده مطابق لحال الانسان فهو يبدأ ضعيفاً ، ثمّ يزداد قوة حتّى إذا تكامل في قوّته أخذ في التّقص !

**قال محمد إقبال في آخر عمره وهو يحثّ  
على الاعتناء بالقرآن :**

**" أقول لكم ما أوّمن به وأدين : إنه ليس  
بكتاب فحسب ، إنه أكثر من ذلك ، إذا دخل  
القلب تغير الإنسان ، وإذا تغير الإنسان تغير  
العالم "**

### تأملات قرآنية

{ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ  
لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ } [ الكهف : ٣٩ ]

ينبغي لمن دخل داره ، أو رأى في ماله وأهله ما يُعجبه ، أن يبادر إلى هذه الكلمة فإنّه لا يرى فيه سوءاً .

### تأملات قرآنية

{ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ } [ البلد : ٤ ]

تأمل في يومك كم تتكدّر فيه ! وماذا عن شهرك وعامك وغفرك كلّهُ ؟

إذا نظرَ العبدُ بعين البصيرة ، وعِلِمَ هذه الحقيقة ، واستحضرها دوماً ، سلّم أمره لله تعالى ، ورضي بقضائه ، ولم يحزن على ما فاتته ، ولا ما أصابه .

### تأملات قرآنية

{ فِي بُيُوتِ الَّذِينَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكِّرَ فِيهَا  
أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ \*  
رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ  
اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ .... } [ التور : ٣٦ -  
[ ٣٧

الرجولة الإيمانية في أبهى صورها أن  
تُصَلِّيَ مع الرجال جماعة في المساجد ،  
لا أن تُصَلِّيَ مع النساء والأطفال  
والقواعد !

### تأملات قرآنية

{ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا }  
[ الإسراء : ٥٩ ]

قاعدة قرآنية تفرغ القلوب بوعظها ، فهل  
من مُذكر ؟

وفي القرآن يُورق كل خير  
وبالقرآن يُشفى كل داء  
وفي آياته للناس نبع  
به تُروى قلوب الأتقياء

### تأملات قرآنية

{ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ  
بَيْنَ قُلُوبِهِمْ } [ الأنفال : ٦٣ ]

هل وصلت الرسالة إلى أصحاب الأربعة  
والملايين : الحب لا يشتري !

### تأملات قرآنية

{ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا }  
[ الطلاق : ٧ ]

أبشر يا مكروب : عما قريب سيصبح  
العُسْر ماضياً ، والآلام ذكريات ،  
والصعوبات شيئاً من القَصص والأخبار !

تأملات قرآنية

{ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ  
التَّقَى الْجَمْعَانِ... } [ الأنفال : ٤١ ]

١٧ رمضان (غزوة بدر الكبرى)

من أيام المجد والعزة في جبين التاريخ  
[ يوم الفرقان وانتصار أهل الإيمان على  
أهل الكفر والطغيان ] .

تأملات قرآنية

{ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ... } [ آل  
عمران : ١٤٠ ]

هل وصلت إليك ؟

الأيام وليست الشهور أو الأعوام ! كلها  
أيام وتذهب الآلام والأسقام !!

**المُصحف** الذي كنتَ تقرأ فيه في رمضان  
كلّ يوم ، هل فتحتَه اليوم ؟

تأملات قرآنية

{ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ }  
[ البقرة : ٢٢٠ ]

ما دام أن الله تعالى قد علم التوايا  
ما حاجتنا للتصنع والبراءة والأخلاق  
التجارية ؟

التوايا مُفترق طريق بين طريق  
المُصلحين والمُفسدين ولو خادعنا البرية  
كلها !

تأملات قرآنية

{ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ }  
[ الرحمن : ٦٠ ]

جزاء الإحسان عند الكرام الإحسان ،  
وليس الصمت والجحود والنسيان !

تأملات قرآنية

{ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا  
وَلَمْ يَقْشَرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا }  
[ الفرقان : ٦٧ ]

ما أحوج الكثير إلى هذه السياسة في  
زمن الغلاء وارتفاع الأسعار والضرائب !  
حسن التدبير والاقتصاد في الثقة من  
الإيمان .

تأملات قرآنية

{ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ }  
[ العنكبوت : ٤٥ ]

لو أدى المسلمون الصلاة حق الأداء  
بشروطها وخشوعها وأركانها وواجباتها  
لاختفت تماماً المنكرات من حياتهم !

شتان بين يوم بدأ بالقرآن ، ويوم بدأ بغير  
القرآن ؟

فارق هائل في كل شيء

رَمَمَ بنيان قلبك إن تهَدَمَ بمعاول الأحزان ،  
وابدأ يومك بالقرآن !

تأملات قرآنية

{ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ  
رِزْقُهَا... } [ هود : ٦ ]

يرزق سبحانه أمم وأمم من الدواب في  
الأرض ، ثُمَّ تَظُنُّ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ يَنْسَى  
عَبْدَهُ الْمَوْحِدَ !!

تأملات قرآنية

{ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ } [ القدر :  
٣ ]

سبحان الله ! وبدأ سباق أعظم ليالي  
العام ما بين رابح وخاسر ، وبازل  
وقاعد ، وناجح ومُخَفَّق .

حقاً : مشهد مهيب ، وسوق رابح ،  
وتجارة لا تعرف البوار !



### تأملات قرآنية

{ وَسْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ } [ النساء : ٣٢ ]

هل رأيتم أو سمعتم بكريم من أهل الأرض قال لسائل : سَلْنِي ، ثُمَّ لم يُعْطِهِ ؟ فكيف بأكرم الأكرمين !  
ما أمرك بالمسألة إلا ليعطيك ؛ فارفع يديك بالدُّعاء في أعظم ليالي العام .

### تأملات قرآنية

{ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ } [ البقرة : ٣٦ ]

هذه الحقيقة ببساطة [ إلى حِينٍ ]  
فليستم بخالدين ! فاحذر من الاغترار بنعيمها ، والركون إلى زينتها !

كيف يشفع القرآن فيك وأنت لا تقرأه ؟  
فضلاً عن أنك لا تعمل بكثير مما جاء فيه !  
( القرآن شافع مُشَفَّع )

### تأملات قرآنية

{ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا } [ المجادلة : ١ ]

هل تأملتتها جيداً ؟ أتعلم من يسمعك ؟  
تذكرها قبل الشتم ، والغيبة ، والسخرية ،  
والوقوع في الأعراض في المجالس !

### تأملات قرآنية

{ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا } [ النساء : ١٠٣ ]

إن هانت علينا صلاتنا ، فما الذي يعزّر علينا من حياتنا !

## تأملات قرآنية

{ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ } [ النَّاس : ٦ ]

صُفِّدَتْ شياطين الجنِّ في سيِّد الشُّهُور ،  
ولكن أين الفرار من شياطين الإنس  
الذين أشغلوا أهل الطَّاعة عن طاعتهم ؟

## تأملات قرآنية

{ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ } [ البقرة : ١٥٥ ]

إذا بردت حرارة المصيبة فكلُّ أحد  
يصبر ، إنما الصبر عند الهجمة الأولى !

لَمَّا نزل بابين إدريس الموت ، بكت ابنته ، فقال :  
" لا تبكي فقد ختمتُ القرآن في هذا البيت أربعة  
آلاف ختمة "

بقي أن نُفكِّر في سؤاليين :

١- هل لك دفتر تُسجِّل فيه عدد الختمات وأيامها  
وتاريخها ؟

٢- هل تعلم كم ختمة ختمت كتاب الله تعالى منذ  
قراءتك له إلى اليوم ؟

## تأملات قرآنية

{ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ }  
[ الفرسلات : ٢٠ ]

أعلمت أصل خلقتك ؟  
إن دعتك نفسك الأماراة بالشُّوء للكِبَر  
على المُسلمين ، فلا أعتقد أنَّ الكِبَر  
يُناسب من كانت خلخته بهذه المهانة  
والصَّعف ، فتواضع !

## تأملات قرآنية

{ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ } [ الأنعام :  
٩١ ]

خلقهم من العدم ، وأسبغ عليهم النعم ،  
ثمَّ يكون هذا صنيع بعض البشر مع  
خالقهم ! لا تحزن وتغضب بعد ذلك إن  
جهل النَّاسُ قدرَكَ !!

تأملات قرآنية

{ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ {  
[ ص : ٢٩ ]

العمر يمضي !  
إلى متى سيسير بك قطار العمر وأنت  
تقرأ القرآن ولا تفهم معناه ؟ أما أن  
الأوان أن تقف مع نفسك بحزم ، ولا  
تتجاوز آية إلا وقد تدبرتها وعلمت ما  
فيها من العلم والعمل ؟

تأملات قرآنية

{ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ {  
[ يوسف : ١٠٣ ]

لا تزهّد في الحق لقلّة السّالّكين ، ولا  
تغترّ بالباطل لكثرة الهالّكين .

اجعل جزءاً من وقتك للقرآن الكريم ،  
واجعله من أساسيات يومك ،  
سمّها السّاعة الذهبية ، ولا تفرط فيها مهما  
كان ، ولا تجعل للقرآن فضلة وقتك وعلى  
حسب تفرّغك ، بل اجعله من أولوياتك

تأملات قرآنية

{ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا  
مَا بِأَنْفُسِهِمْ { [ الرّعد : ١١ ]

يُحسن كثير من النّاس الحديث عن فنّ  
التّغيير ، وإمكانية التّطوير ، وقابلية  
التّعديل في السّلوّك البشري والمجتمع ،  
لكنهم لا يُحسنون تغيير أنفسهم أولاً !

تأملات قرآنية

{ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ { [ آل عمران :  
[ ١٥٩ ]

الشّورى توجيه رباني ومنهج محمّدي  
شاوِرِ سِوَاكَ إِذَا نَابَتِكَ نَائِبَةٌ \*\* يَوْمًا وَإِنْ  
كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْمَشُورَاتِ  
فَالْعَيْنُ تَنْظُرُ مِنْهَا مَا دَنَا وَنَأَى \*\* وَلَا تَرَى  
نَفْسَهَا إِلَّا بِمِرَاةٍ

## تأملات قرآنية

{ إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْفُغُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَأَقْعُدُوا  
مَعَ الْخَالِفِينَ } [ التوبة : ٨٣ ]

فإنَّ المُتثاقِل المُتخَلِّف عن المأمور به  
عند انتهاز الفرصة لا يُوفِّق له بعد ذلك ،  
ويُحال بينه وبينها .

## تأملات قرآنية

{ وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ  
بَعْدَ مَوْتِهَا } [ الزوم : ٢٤ ]

وهذه من آيات الله تعالى الظاهرة  
لعباده ، فالأرض اليابسة بعد الغيث  
تدب الحياة في أطرافها ؛ فتخلع ثوبها  
الشاحب على عجل وتكتسي اللون  
الأخضر الزاهي الجميل !

فحقيق بالمسلم أن يتفكّر فيها ببصره  
وبصيرته .

## [ التكرار أساس الحفظ ]

فلا إحباط مع التكرار ،

ما يُقَرِّبك لهدفك هو كثرة التكرار للمحفوظ

حتى يشتدّ حفظك ويثبت محفوظك

## تأملات قرآنية

{ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ }  
[ الماعون : ٥ ]

سبحان الله !  
صليت الجمعة في أحد الجوامع  
الكبيرة ، وقبل دخول الخطيب بدقائق  
الجامع شبه فارغ !! المؤذن يؤذن ،  
وساعة الجوال تؤذن ، وساعة المنبه  
تؤذن ، ولا يزال أقوام يتأخرون عن  
الصلاة !

## تأملات قرآنية

{ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي ضُجُورِ الَّذِينَ  
أُوتُوا الْعِلْمَ } [ العنكبوت : ٤٩ ]

يا الله !

لمن يطلب العلم : أين أنت من حفظ  
القرآن الكريم ؟

يكفي حفظة القرآن عزّاً وشرفاً أن  
يُوصفوا بأهل العلم .



### تأملات قرآنية

{ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا } [ يوسف : ٨١ ]

الكلام في الأشياء شهادة ، فالشيء الذي لا تعرف حقيقته لا تخض فيه .

تأمل في حال كثير من المجالس أو المنابر الإعلامية لتدرك كم هم المخالفون لهذا الهدى القرآني ؟ سواء في المسائل الشرعية أو غيرها !

### تأملات قرآنية

{ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ } [ القدر : ٥ ]

وأي حرمان أكثر ممن يقتل نفحات هذه الليالي باللهو في الأسواق والملاعب والاستراحات والقنوات الفضائية ؟!

لا تترك حفظ القرآن أو بعضه وتقول :

**فات زمن الحفظ !!**

قرأ أبو الفرج ابن الجوزي القراءات العشر في آخر عمره وهو في الثمانين على الباقلاني ، مع ابنه يوسف .

قال الذهبي مُعلقاً : " فانظر إلى هذه الهمة العالية ! "

### تأملات قرآنية

{ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ } [ المائدة : ٦٤ ]

نقرأها ونبقى صامتون لا ندعو بعد ذلك !

يالللخسارة !!

### تأملات قرآنية

{ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } [ البقرة : ١٨٥ ]

أحيوا سنة التكبير من غروب شمس هذا اليوم إلى وقت صلاة العيد

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد .

